Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 373-384
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

Steps of Social Research in University Theses: A Descriptive Study of Scientific Methodology

Salem Mohammed Salem Al-Ammari *
Department of Sociology, Faculty of Education, Misrata, Al-Marqab University, Libya
*Email: salemm2354@gmail.com

خطوات البحث الاجتماعي في الرسائل الجامعية: دراسة وصفية لمنهجية البناء العلمي

سالم محمد سالم العماري *
قسم علم الاجتماع ، كلية التربية مسلاتة، جامعة المرقب ، ليبيا

Received: 27-10-2025	**Accepted:** 20-12-2025	**Published:** 24-01-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This study examines the steps of social research as applied in university theses, emphasizing the central role of scientific research in the academic training of students and in developing their intellectual and methodological competencies. The study addresses the issue of the extent to which university theses adhere to a sound methodological framework and how the components of social research are employed in the analysis of real social phenomena.

The descriptive method was adopted as it is appropriate to the nature of the research topic. A number of selected university theses were analyzed in order to explore how research problems are formulated, research questions or hypotheses are developed, appropriate research methods are chosen, research populations are defined, and data collection tools are utilized.

The findings indicate that social research is an integrated methodological process based on interconnected and sequential steps, none of which can be disregarded. The originality of university theses stems from their close connection to social reality, as well as from the researcher's objectivity and intellectual independence. The results also reveal the see dominance of the descriptive approach in most of the examined theses, with limited methodological diversity in some cases.

The study concludes by recommending the strengthening of methodological training for students at all university levels and encouraging strict adherence to the principles of scientific research, in order to enhance the quality of university theses and their contribution to societal development.

Keywords: Social research, scientific methodology, university theses, research steps, descriptive approach, academic research, social studies.

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة خطوات البحث الاجتماعي في الرسائل الجامعية، من منطلق التأكيد على الدور المحوري الذي يلعبه البحث العلمي في تكوين الطلبة الجامعيين وتنمية قدراتهم الفكرية والمنهجية. وينطلق البحث من إشكالية تتعلق بمدى التزام الرسائل الجامعية بالبناء المنهجي السليم، وكيفية توظيفها لمكونات البحث الاجتماعي في معالجة الظواهر الاجتماعية الواقعية.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث تم تحليل عدد من النماذج المختارة من الرسائل الجامعية، للكشف عن كيفية تحديد مشكلة البحث، وصياغة التساؤلات أو الفروض، واختيار المناهج المناسبة، وتحديد مجتمع البحث، واستخدام أدوات جمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى أن البحث الاجتماعي عملية منهجية متكاملة تقوم على خطوات مترابطة، لا يمكن الاستغناء عن أي منها، وأن أصالة الرسائل الجامعية تستمد من ارتباطها بالواقع الاجتماعي ومن التزام الباحث بالموضوعية والاستقلال الفكري. كما أظهرت النتائج هيمنة المنهج الوصفي في أغلب الرسائل الجامعية محل الدراسة، مع محدودية التنوع المنهجي في بعض الأحيان.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التكوين المنهجي للطلبة في مختلف المراحل الجامعية، وتشجيعهم على الالتزام بأصول البحث العلمي، بما يسهم في الارتقاء بجودة الرسائل الجامعية ودورها في خدمة المجتمع..

الكلمات المفتاحية: لبحث الاجتماعي، المنهج العلمي، الرسائل الجامعية، خطوات البحث، المنهج الوصفي، البحث الأكاديمي، الدراسات الاجتماعية.

المقدمة

يُعدّ البحث الاجتماعي أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها العلوم الاجتماعية بوجه عام، وعلم الاجتماع بوجه خاص، إذ يمثل الأداة العلمية التي تمكّن الباحث من فهم الظواهر الاجتماعية وتحليلها وتفسيرها تفسيرًا علميًا موضوعيًا، بعيدًا عن الانطباعات الشخصية والأحكام المسبقة. فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وتتشكل سلوكياته واتجاهاته وقيمه داخل نسق اجتماعي متشابك، الأمر الذي يجعل دراسة المجتمع وقضاياه ضرورة علمية وتنموية لا غنى عنها، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر.

وقد ازدادت أهمية البحث الاجتماعي في المجتمعات الحديثة لما له من دور فاعل في تشخيص المشكلات الاجتماعية، والكشف عن أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة لها، بما يسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة. ولا يمكن لأي مجتمع أن يحقق التقدم والاستقرار دون الاعتماد على بحوث علمية رصينة تستند إلى منهج علمي واضح، وتستقي معطياتها من الواقع الاجتماعي الفعلي. ومن هنا، أصبحت الجامعات ومؤسسات التعليم العالي مطالبة بدور محوري في إعداد الباحثين وتأهيل الطلبة علميًا ومنهجيًا، وتمكينهم من أدوات البحث العلمي، حتى يكونوا قادرين على الإسهام في إنتاج المعرفة، وليس مجرد تلقيها أو إعادة إنتاجها.

وتحتل الرسائل الجامعية بمختلف مستوياتها (بحوث التخرج، ورسائل الماجستير، وأطروحات الدكتوراه) مكانة خاصة في منظومة البحث العلمي، إذ تمثل المحصلة النهائية لمسار التكوين الجامعي، وتعكس مستوى الاستيعاب العلمي والمنهجي الذي بلغه الطالب خلال سنوات دراسته. كما تُعد هذه الرسائل مؤشرات مهمة على مدى التزام الطلبة بقواعد البحث العلمي، وقدرتهم على تطبيق خطوات البحث الاجتماعي بصورة منهجية ومنظمة، بدءًا من اختيار موضوع البحث وتحديد مشكلته، مرورًا بصياغة التساؤلات أو الفروض، واختيار المنهج المناسب، وانتهاءً بتحليل النتائج واستخلاص الاستنتاجات والتوصيات.

غير أن الواقع الأكاديمي يكشف عن وجود تفاوت واضح في مستوى الالتزام المنهجي داخل الرسائل الجامعية، سواء من حيث وضوح مشكلة البحث، أو دقة صياغة الأهداف، أو سلامة اختيار المنهج وأدوات جمع البيانات، أو الترابط بين الإطار النظري والجانب التطبيقي. كما تظهر أحيانًا ممارسات بحثية يغلب عليها الطابع الشكلي، حيث تُدرج خطوات البحث الاجتماعي إدراجًا صوريًا دون وعي حقيقي بوظيفتها العلمية أو دورها في تحقيق أهداف البحث. وهو ما يطرح تساؤلات جوهرية حول طبيعة البناء المنهجي للرسائل الجامعية، ومدى قدرتها على الالتزام بخطوات البحث الاجتماعي بوصفها عملية علمية متكاملة ومترابطة.

وانطلاقًا من هذه الإشكالية، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على خطوات البحث الاجتماعي في الرسائل الجامعية، ويكشف عن كيفية توظيفها في البناء المنهجي للأبحاث الأكاديمية. ويسعى البحث إلى إبراز الطابع الإجرائي للبحث الاجتماعي بوصفه سلسلة من الخطوات المتتابعة التي لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى، إذ إن كل خطوة تؤدي وظيفة محددة تسهم في تحقيق الهدف النهائي للبحث. كما يهدف إلى توضيح أن البحث الاجتماعي ليس مجرد نشاط أكاديمي شكلي، بل هو ممارسة علمية تتطلب وعيًا منهجيًا، وأمانة علمية، واستقلالًا فكريًا، وقدرة على الربط بين النظرية والواقع.

وتزداد أهمية هذا الموضوع في السياق الجامعي الليبي والعربي عمومًا، حيث تواجه المؤسسات التعليمية تحديات متعددة تتعلق بتطوير البحث العلمي، والارتقاء بجودة الرسائل الجامعية، وربطها بقضايا المجتمع الفعلية. ومن ثم، فإن دراسة خطوات البحث الاجتماعي في الرسائل الجامعية تُعد مدخلًا أساسيًا لتقويم الأداء البحثي، والكشف عن مواطن القوة والقصور، واقتراح سبل تحسين الممارسة البحثية لدى الطلبة والباحثين.

وبناءً على ذلك، يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي لتحليل طبيعة استخدام خطوات البحث الاجتماعي في الرسائل الجامعية، من خلال عرض الإطار المفاهيمي والمنهجي للبحث الاجتماعي، ثم دراسة نماذج مختارة من الرسائل الجامعية، بهدف الوقوف على مدى التزامها بالمنهج العلمي، وكيفية توظيفها لمكوناته الأساسية. ويأمل هذا البحث أن يسهم في تعزيز الوعي المنهجي لدى الطلبة والباحثين، وأن يشكل إضافة علمية تساعد في تطوير البحث الاجتماعي والارتقاء بدوره في خدمة المجتمع.

أولا: مشكلة الدراسة :

إذا كانت الجامعة تولي للرسائل الجامعية ، أهمية كبيرة ، لانها تدرك أن عظمتها تكمن في قدرات بنائها العلمية والفكرية والسلوكية ، ولذلك ترفض أي تقصير في ميدان البحث الاجتماعي ومن هنا نطرح العديد من التساولات على النحو الاتي:

- ماذا استعملت الرسائل الجامعية في البناء المنهجي ؟
- كيف استعملت الرسائل الجامعية هذا البناء المنهجي؟
- هل توجد مشكلة بحث (أم -لا) منطلقة من الظاهرة الحقيقية ؟

تانيا : أهداف الدراسة :

-تهدف الدراسة في هذا البحث عن كشف قدراة الطالب في المرحلة الجامعية ومدي استخدم المنهج العلمي في مجال البحث ، كما يقال" فاقد الشي لا يعطيه".

-كما تهدف الدراسة الى تعليم الطلبة مهنة التدريس ، هي اخلاق مهنة كونها إلتزام بخطوات المنهج العلمي .

-أيضا تهدف الدراسة الى النظر لطالب من حيث أن يكون نزهيا في بحثه أمينا في دراسته من خلال استخدامه البناء المنهجي فى خطوات البحث الاجتماعي .

ثالثا: أهمية الدراسة :

تكمن الأهمية في هذا المجال من مجتمعنا الذي يعاني من مشكلات قد تكون بحاجة الى من ينطلق اتجاهها بطريقة التنمية وحلحلتها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا .
الدفع بعجلة الطالب ومدي مقدرته بالمرور الى باب البحث العلمي، والبحث عن الحقيقة من خلال المشكلات الاجتماعية من حوله ،ومدي استخدام البناء المنهجي في مواجهة تلك الصعوبات ، مع الدفع بان أعمالهم سوف تصبح مراجع للأجيال القادمة

رابعا : المنهج المستخدم :
بما أننا ندرس الخطوات البحث الاجتماعي في الرسائل الجامعية، فأننا نستخدم المنهج الوصفي لكي نتمكن من وصف استخدام طلبة الجامعات ، في مختلف الكليات العديد من المناهج ، وهي مختلفة بأختلاف الموضوعات والمشكلات الاجتماعية وكلاً حسب مكانه وحسب الظاهرة التي تواجهه.

خامسا : مصطلحات الدراسة :
- المنهج : في اللغة : مشتق من الفعل (نهج) يعني : طرق أو سلك أو اتبع : والمنهاج تعني الطريق الواضح .

اصطلاحا : تعني إضافة جديدة للعلوم تقوم على الدليل والبرهان : إذن فمنهج البحث هو القانون الذي يحكم أية محاولة للدراسة أو التقييم . (على الطاهر، 1974: 19)
الظاهرة: عند العالم دور كايم (1851-1917): هي أنماط من السلوك وضروبا من التفكير والشعور ، وتتميز بأنها خارج عن الفرد ، كما تتمتع بقوة وقهر.
البحث العلمي: هو عبارة عن استقصاء دقيق ومنظم لظاهرة ما، بأستخدام النهج العلمي، وذلك بهدف الكشف عن الحقائق. (قضيل دليو ، 1997: 15)
البحث الاجتماعي: هو عملية منظمة ، تضم مجموعة خطوات مترابطة ومتلاحقة وفق أسس منهجية يحكمها المنهج العلمي. (غازي عنانة ، 1985)

الفصل الأول :
أولا: تعريف البحث الاجتماعي:
أننا نقوم من خلال بحثنا هذا عرض أهم ما يحتاجها بحثنا في هذه الورقة البحتية ، مبتعدين عن عرض المعلومات لمجرد العرض، دون ما يكون لها سند في بحثنا .
أ- تعريف البحث الإجتماعي :البحث الاجتماعي ، بحث علمي لا يمكن تعريفها في إطار الكل الذي ينتمي اليه، وعليها فان الضرورة المنهجية تحتم علينا تعريف
البحث العلمي باعتباره كل شامل من أجل الوصول الى تعريف البحث الإجتماعي كجزء خاص من المعرفة العلمية .والبحث العلمي اذا ما نظرنا اليه وجدناه يتكون من كلمتين هما: (البحث والعلمي):
- أما البحث ، فهو مصدر الفعل بحث، ومعناه: طلب، فتش، تقصى، تتبع، تحرى، سأل، حاول، اكتشف)
- أما في الاصطلاح : هو الطلب والتفتيش والتقصي، والمحاولة .)
- أما العلمي، فهي كلمة منسوبة الى العلم، والعلم معناه: المعرفة، والدراسة وإدراك الحقائق، كما يعني الإحاطة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها
- والكلمتان في معناهما العام تعنيان :بالنسبة للبحث هو محاولة العثور على شيء معين، والإنسان لا يحاول البحث عن الشيء إلا اذا كانت هنالك حاجة تستدعي ذلك، بمعنى المحاولة هنا، هادفة وبالنسبة للعلم، هو يحمل معنى، اختلف العلماء حولها، ولكننا هنا- واستفاءا للغرض- نقول انها معرفة منظمة، أو ادراك الحقائق بطريقة منظمة .وعليه فان الكلمتين مجتمعتين (أي بحث علمي) ، تصبح تعني:

"محاولة هادفة لإدراك حقائق الأمور بطريقة منظمة من اجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) ، باتباع طريقة عملية منظمة .

(البحث الاجتماعي) : هو عملية تقصي الوقائع ، والظواهر والمشكلات الإجتماعية بطريقة منظمة ، ويجب البحث على التساؤلات التي يضعها الباحث من البداية ، ويعتمد تصميمه وتنفيذه على قواعد المنهج العلمي ، وتطبيقها في دراسة مشكلة معينة

مما سبق ... نخلص الى أن البحث الاجتماعي ، عملية منظمة ، تضم مجموعة خطوات مترابطة ومتلاحقة وفق أسس منهجية يحكمها المنهج العلمي ، والذي حددت خطواته في قاموس علم الإجتماع كالتالى : يشتمل تطبيق المنهج العلمي في دراسة مشكلة معينة ، على الخطوات التالية : أ- تحديد المشكلة ، ب- التعبير عن المشكلة عن طريق مصطلحات مستقاة من الإطار النظري ، و مرتبطة بالنتائج الملائمة لبحوث سابقة ، ج- تحديد الفرض) أو مجموعة الفروض) المتصل بالمشكلة ، والإستفادة من المبادئ النظرية التي تعتبر موضع اتفاق عام .

"البحث الاجتماعي" ، هو عملية منظمة تهدف الى تحقيق هدف معين ، ملتزمة في ذلك بناءا منهجيا متكاملا ، يحقق لها هدف هذا التقصي " فهو عملية ، لأنها – كما سبق الذكر – يبدأ بسؤال وينتهي باجابة ، وبين السؤال واجابتها هناك طريق يسلكها عقل الباحث .(محمد عاطف غيث ، 1997 :402)

ثانيا : مقومات البحث الإجتماعي :

إذا كان البحث الإجتماعي نشاط منظم وموجها لتقصي موضوع يتصل بالحياة الإجتماعية مستعملا في ذلك بناءاً منهجيا متكاملا ؛ وإذا كان هذا البناء يتكون من مجموعة خطوات مترابطة تعمل كل واحدة منها على أداء وظيفتها من أجل تحقيق هدف البحث والوصول به الى التكامل ؛ وإذا كان لكل خطوة من هذه الخطوات معايير منهجية خاصة تحدد كيفية استعمالها ، فهنالك أيضا مقومات منهجية عامة ، يجب توافرها في جميع خطوات هذا البناء ، اذ نذكر منها ثلاثة على سبيل المثال لا الحصر وهي:

1-الأصالة : وهي تعني تميز البحث بالأهمية ، والجدة ، والإستقلال الفكري

2- الأهمية : فأصالة البحث تنبع من أهمية المشكلات التي يثيرها ، والموضوعات التي يتناولها ، والمجالات التي يمتد اليها ، وكذلك قيمة هذه المشكلات بالنسبة للمجتمع وبالنسبة لغيرها من مشكلات العلوم الأخرى .(عبد الفتاح خضر، 1981 : 13)

3-الجدة: أوالتجديد : ومن أصالة البحث تنبع أيضا من جدتها ، أي أن يكون جديدا، ومبتكرا ويضيف معارف جديدة . وجدة البحث لا تعني بالضرورة أنها لم يعالج من قبل ، ولكن يجب أن ينصب البحث على جزء ، أو مشكلة متعلقة بالبحث ، ولم يتناول من قبل . (غاوي عنانة ، 1985 : 30).

4-الاستقلال الفكري:

هذا كما تنبع أصالة البحث الإجتماعي من استقلالها الفكري ، وهو لن يتحقق إلا إذا كان فكر الباحث أصيل ، وهو فكر يجب أن ينبع من ذاتها ، حتى ولو كان متأثرا فيها بأفكار الغير ، مادام يعبر عن شخصيتها ، وهذا لا يقلل من تميز الفكر واستقلاليتها ، ذلك أن الباحث يستخدم ما استقر في فكره الخاص ، والذي تكون على مر الزمان ، نتيجة الإطلاع الواسع المستمر

5-الموضوعية :

ويقصد بالموضوعية عدم التحيز في البحث ، والبعد عن تأثير العواطف ، والقيم والإنتماءات ، واثبات الأحكام واصدارها بعد استنادها على أدلة علمية ، حتى وان خالفت توجهات الباحث . (بشير الراشدي ، 2000 : 19)

اذن ، الموضوعية التزام ، يتعلق أساسا بالضمير العلمي ، والقيم الذاتية للباحث فعلى الرغم ، من أن الباحث في تكوين هذه القيم ، يتأثر بما هو سائد في مجتمعه من أفكار.

الفصل الثالث-

أولا: أهمية البحث الاجتماعي:

-أهمية البحث الإجتماعي تكمن في المواضيع ، التي تختص بتسليط الضوء عليها ، فهي مواضيع ترتبط اساسا بحياة الناس ، وأسلوب معيشتهم ، كما تكمن أهمية البحث الإجتماعي في هدفها والمتمثل في الكشف عن مشكلات المجتمع ومعرفة العوامل المؤثرة في أوضاعها ، بغية التحكم ، من أجل صالح هذا المجتمع.
كما تبرز أهمية البحث الإجتماعي في حاجة المجتمع إليها ، حيث يقول "محي الدين مختار،1999 " ان الحاجة للبحوث والدراسات الإجتماعية ، لهذا اليوم أشد منها في أي وقت مضى ، فالمجتمعات العربية مثلا ، هي في أشد الحاجة الى قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من الواقع الإجتماعي ، الذي يواجها اليوم الكثير من التحديات ليضمن من خلالها – أي المعرفة الدقيقة – تجاوز الكثير من العقبات التي تقف عثرة أمام كل محاولة للخروج من الأزمة " .(محي الدين مختار ، 1999 : 174)
ويقول" فضيل دليو" يعتبر البحث العلمي من ضروريات هذا العصر، فهو المحرك لكل تقدم في كافة المجالات الإقتصادية ، والثقافية ، والإجتماعية ، ولم تصل الدول الصناعية لما وصلت اليها ، الا بفضل تشجيعها وسهرها الدائب على تطوير البحث العلمي ، ولعل الدول النامية ، ، أحوج ما تكون الى تطوير هذا المجال وتنميتها " (فيصل دليو ، 1995: 5)

ثانيا- أنواع البحوث الإجتماعية:

هناك أنواع كثيرة من البحوث الإجتماعية ، وتعددت هذه الأنواع ، بتعدد المعايير المعتمدة في التصنيف ، ويمكن تصنيفها على انحو الاتي:
1-من حيث الهدف العام للبحث
2- من حيث طبيعة البحث
3- من حيث التخصص الأكاديمي للبحث .

- -من حيث الهدف العام للبحث : حيث نجد (البحوث النظرية، والبحوث التطبيقية).

أ- البحوث النظرية :وتسمى أيضا البحوث الأساسية ، أو البحوث البحتة ، وهي نشاط علمي ، يستهدف بصورة مباشرة ، التوصل الى حقائق ونظريات علمية

ب-البحوث التطبيقية :وتسمى أيضا ، بالبحوث العلمية ، أو البحوث الميدانية ، وهي نشاط علمي الغرض الأساسي والمباشر منها ، هو تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة ، أو التوصل الى معرفة لها قيمتها وفائدتها العلمية في حل المشكلات الحياتية ، فهي بحوث لها قيمتها في حل المشكلات الميدانية ، الدراسات الميدانية والتطبيقية. (عبدالرحمن عدس، 1968 : 10).

ومن حيث طبيعة البحث:

أ-البحوث الكشفية : وتسمى أيضا بالبحوث الاستطلاعية ، يقوم بها الباحث عامة عندما يكون ميدان البحث جديدا ، لم يسبق أن استكشف طريقه باحثون آخرون ، أو أن مستوى المعلومات عن البحث قليل. (أحمد بدر ، 1989 : 20)

ب-البحوث الوصفية :

وتسمى أيضا بالبحوث التشخيصية ، وهي التى تركز على وصف سمات وخصائص مجتمع معين ، أو موقف معين، أو مجموعة معينة . (محي الدين مختار، 1999 : 190)

ج-البحوث التفسيرية

: و تسمى أيضا ، بالبحوث التجريبية ، و هي بحوث تختبر العلاقات السببية بين المتغيرات ، أو الفروض عن طريق التجربة ، و يحتاج هذا النوع من البحوث الى دقة شديدة . اذن ، هي بحوث تعتمد على المنهج التجريبي ، القائم على الملاحظة ، وفرض الفروض ، والتجربة الدقيقة المضبوطة ، وما يميز هذه البحوث

هو ضبطها للمتغيرات والتحكم فيها عن قصد ، وتعتبر التجربة العلمية مصدرا رئيسيا للوصول إلى النتائج .

د- البحوث التاريخية : وهي التي تعتمد على المنهج التاريخي ،لأنها يسمح بالدراسة التتبعية للظاهرة المعالجة عبر الزمن ،

ه-البحوث الإستشرافية

تهتم بمحاولة استشراف مختلف الأبعاد المستقبلية للظاهرة وذلك من خلال طرح ومناقشة مختلف البدائل التطويرية الممكنة لها مع إمكانية تفضيل مسار مستقبلي على غيره من المسارات، (فيصل دليو ، 1997 : 27)

أما من حيث التخصص الأكاديمي للبحوث :

ونقصد به تصنيف البحوث في المرحلة الجامعية، حيث نجد ثلاثة بحوث هي:

(بحث التخرج ، بحث الماجستير ، وبحث الدكتوراه) .

1-بحث التخرج : الهدف منها ، أن يتعلم الطالب جمع المعلومات و ترتيبها ترتيبا منطقيا ، و التأليف بينها ، و التدرب على الأمانة و الدقة في النقل ، و تعلم طرائق النقد ، دون أن يطلب منه اكتشاف الجديد . فبحث التدرج ، دليل على مدى قدرة الطالب في اختيار الموضوعات ، وتحديد المشكلات. (الهادي واخرون ، 1996: 129-130)

2-بحوث الماجستير:

:وهوبحث أكاديمي ، طويل نوعا ما ، يقوم به الطالب لنيل درجة علمية عالية ماجستير -بإشراف أستاذ أكاديمي ، يتناول فيه الطالب موضوعا يستحق البحث ويتوخى فيه اكتشاف الحقيقة وإثراء المعرفة بها ؛ هذا البحث ، يجب أن يكون جديدا وجديا ، لأنه يأخذ شكل الكتب العلمية ، ويصبح مسجلا في المكتبات ويقرأه الطلبة الذين يهمهم ذلك الموضوع ، وفي نهاية الأمر ، يصبح مرجعا 30علميا أساسيا ، وعليه يجب أن يدرك الباحث ، أن بحثه هو مساهمة علمية في حقل الإختصاص .

بحث الدكتوراة:

هو بحث أصيل يقدم لنيل شهادة الدكتوراه، وهذا البحث يوثق عامة بمصادر ومراجع كثيرة، ويقوم على التحليل الدقيق وبراعة التأليف والتنظيم، وحسن الأسلوب ودقة المنهج . فعلى الباحث هنا ، أن يقدم شيئا جديدا في مجال بحثه ، لم يسبق اليها أحد ، ويساهم مساهمة فعالة في اثراء المعرفة الإنسانية . إذن ، ما يميز الأطروحة عن الرسالة ، هو أن أصالة البحث تكون أوضح وأقوى في الأولى .(فضل الله ، 1998 : 17)

الفصل التالث:

أولا :خطوات البحث الاجتماعي:

هي عملية منظمة تقضي مشكلة تتصل بالحياة الاجتماعية، ملتزمة بناء منهجا متكاملا ولا سيما في الخطوات الاتية:

أ -مشكلة البحث :هي عبارة عن موضوع يحيط بها الغموض، ولإزالة هذا الغموض على الباحث تحديد مشكلة بحثهاوايجاد حل لها . ويعتبر اختيار المشكلة وتحديدها من أصعب المراحل التي تواجه الباحث ، بل وربما تكون أصعب من ايجاد الحلول لها . وعند اختيارها يجب مراعاة عدة معايير منهجية يمكن تلخيصها في الأصالة والوقوع في نطاق اهتمامات الباحث وتخصصه ، فضلا عن امكانية القيام بدراستها .

(محمد غريب ، 1987: 29- 30)

اذن ، اختيار مشكلة البحث وتحديدها يتطلب من الباحث بذل جهود فكرية وعلمية مكثفة ودقيقة ، واتخاذ قرارات موضوعية مهمة ، إزاء ما يمكن دراستة والتخصص به خلال فترة زمنية معينة ، وتحت ظروف أكاديمية محددة . (احسان محمد ، 1994 : 33)

2- الدراسات السابقة : اذا وجدت الدراسات السابقة ،التي تتناول نفس موضوع البحث من بعيد ، أو من قريب ، فان عرضها يعتبر من الخطوات الأساسية ، الا أن ذلك لا يكون من أجل العرض فقط ، بل الباحث مطالب بتقديمها وأكثر من ذلك بتوضيح كيفية توظيفه لها في بحثه . ذلك ، أن دراسة جهود السابقين ، والمرتبطة بحوثهم بموضوع البحث يعود بالفائدة العلمية على الباحث من نواح متعددة

والدراسات السابقة ، هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي ، وقد يوجد هذا النوع من الدراسات في البحوث ، أو في الكتب ، أو في المخطوطات ، أو في الرسائل ، أو في الأطروحات الجامعية ، شريطة أن يكون للدراسة موضوعا وهدفا ونتائجا ، وأما اذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات ، فالدراسة تصبح أكثر تفصيلا ودقة . (محمد شفيق ، 1985 : 200)

3 – تساؤلات أو فروض البحث : حيث أن البحث الإجتماعي قد ينطلق في تقصيها للمشكلة ، اما من تساؤلات في شكل جمل استفسارية تطرح استفسارات حول الغموض الذي يحيط بهذه المشكلة ، كما قد ينطلق من فروض في شكل جمل تقريرية تقدم تفسيرات مؤقتة للغموض الذي يحيط بمشكلة البحث . والتساؤلات أكثر ما تستخدم في البحوث الكشفية الإستطلاعية عندما يكون موضوع البحث جديدا .

4- .مفاهيم البحث :

يعتبر تحديد المفاهيم خطوة منهجية هامة في البحث ، فكلما كانت المفاهيم واضحة ودقيقة جامعة لكل جوانب الموضوع ، تمكن الباحث من عدم الوقوع في التناقض وخلطها بين المفاهيم ، كما سهل ذلك على القارئ فهم مشكلة البحث و ما تثيره من تساؤلات أو ما تطرحها من فروض ، وتمكن بذلك من السير مع الباحث في اتجاه واحد دون أي تأويل للمفاهيم . و تحديد المفاهيم يكون من خلال تعريفها إجرائيا ، بعد التعرض لها لغويا و اصطلاحيا ، فالتعريف الإجرائي هو تكييف مختلف التعاريف اللغوية والاصطلاحية لموضوع البحث . توضح كيف سيتم قياس هذه الظاهرة. (راشدي زرواتي ، 2002 : 86)

5-منهج البحث :

المنهج هو الطريق الذي يسير عليه الباحث في تقصيها لمشكلة بحثه ، و الإجابة على تساؤلاته ، أو التأكد من صحة فروضه و لكل منهج شروط و متطلبات ، و قدرات محدودة في البحث و التقصي تفرض على الباحث استخدامها في حالات معينة ، فالمنهج التاريخي يتطلب وثائق و سجلات رسمية ، و غير رسمية ، و أقوال أشخاص معتمدين ، بينما المنهج التجريبي يتطلب عينة مسحوبة بشكل موضوعي من مجتمع البحث ، من أجل استقصاء المعلومات بشكل شفوي ، أو مكتوب.

إذن لكل مشكلة بحث ، منهجا يختص بتقصيها ، و بتعدد مشاكل البحوث الاجتماعية تعددت مناهج البحث نذكر منها : (منهج المسح الإجتماعي ، منهج دراسة الحالة ، منهج تحليل المضمون ، منهج قياس الإتجاهات ، المنهج السوسيومتري منهج قياس الرأي العام ، المنهج التاريخي المنهج المقارن ، المنهج التجريبي).

(معن خليل ، 1983 : 44)

6-مجتمع البحث :

وهو المصدر الرئيسي الذي يجمع منه الباحث بيانات بحثها ، ومجتمع البحث يتكون من الوحدات التي سيتقصاها الباحث سواء كانت هذه الوحدات بشرية أو وثائقية ، والباحث في تقصيه لمجتمع البحث قد يلجأ اما للمسح الشامل أو العينة . المسح الشامل عندما تدرس جميع وحدات مجتمع البحث ، العينة عندما يدرس جزء فقط من الوحدات الكلية لمجتمع البحث .بمعنى في المسح الشامل هو بحث كل المجتمع أما العينة فهي مجتمع البحث في جزء منها فقط . (رشيد زرواتي ، 2002 : 191)

-سابعا : أدوات جمع البيانات :

في هذه الخطوة ، يوضح الباحث كيف سيجمع البيانات المتعلقة بالبحث، حيث يختار الواسطة التي من خلالها يتصل بالمجتمع ، ويأتي بالبيانات اللازمة ، وعليها توضيح المبررات العلمية التي جعلتها يعتمد على هذه الأداة . والأداة ، لا يقتصر دورها على جمع البيانات فقط ، بل على أساسها أيضا يتم تصنيف

البيانات وجدولتها ، وهناك كثير من الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ويمكن استخدام عدد منها في البحث الواحد ، لتجنب عيوب احداها. (محمد شقيق ، 1985 : 104)

ثامنا- : معالجة البيانات :

وهي خطوة تخص تفريغ البيانات ، التي تم جمعها بالأدوات التي اختيرت في البحث ، حيث تنقل كل البيانات المجمعة الى جداول تسمى جداول التفريغ ، وجدول التفريغ خطوة تجرى تمهيدا لمرحلة الجدولة ، حيث تصنف البيانات ، في جداول بسيطة ، أو مركبة ، أو مزدوجة . ثم ، يتم تحليلها احصائيا ، لإعطاء صورة وصفية دقيقة ،

تاسعا : نتائج البحث

يحاول الباحث في هذه الخطوة ، تقديم ما انتهى اليه البحث، من نتائج بصورة موضوعية ، حيث يقوم بترتيبها حسب أهميتها وصلتها بموضوع البحث وعلاقتها التكاملية بالإطار النظري . فالمطلوب هنا ، هو استخلاص النتائج التي من شأنها أن تجيب على تساؤلات البحث ، أو تثبت فروضها ، أو تنفيها .

(محي الدين مختار ، 1999 : 65)

ثانيا: يستنتج الباحث : أن خطوات البحث الإجتماعي في الرسائل الجامعية تتم من خلال بعض النماذج:

من جلال التواصل الاكاديمي في المجال العلمي والبحثي ، فأنني نوضح خطوات البحث الاجتماعي في الرسائل الجامعية ، من خلال الطلاع علي الرسائل العلمية بأكاديمية الدراسات العليا (طرابلس –ليبيا)،فكانت هناك العديد من الرسائل العلمية ،التي ساهمت في فتح الافاق العلمي والبحثي لهذه الورقة ، حيث كان الاطلاع بأن الرسائل عديدة ومختلفة بأختلاف خطواتها وموضوعاتها ومكاناتها وأشكالها، ومتوزعة من حيت الأقطار، والاقطاب ، وهذا كله لابد ؛ بأن يكون لدينا مجموعة من العناوين، التي توضح بأن لكل موضوع له خاصيته واستخدماته البحتية ؛ حيث يستدل الباحث بالبعض الدراسات ليس للحصر وأنما لتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بين الخطوات البحث الاجتماعي في الرسائل الجامعية ويمكن توضيح:

النموذج الأول:

- دراسة بعنوان : (الأوضاع الاجتماعية ونعكاسها على وعي المراة في ليبيا).

من خلال تتبع خطوات البحث لهذا النموذج ، قد تبين أنه توجد مشكلة أجتماعية من خلال التناقضات والتغيرات والحالة التي تعيشها المراة بعد خروجها من العمل في بالإضافة إلى كشف مدي وعيها لوضعها .

توجد تساؤلات بحث : حيث بين الباحث أن بحثه ينطلق من التساؤلات الاتية :

1) هل المراة العاملة العازبة تواجه صعوبات أقل في مجال عملها عن المتزوجة ؟ هل المراة الأم تواجه صعوبات أكثر من العازبة؟
2) هل مشاركة المراة في تشكيلات العمل والمنظمات نابع من وعيها ، أم مفروض عليها؟

- أما عن المنهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي ، والمنهج التاريخي.
- أما مجتمع البحث من خلال المسح الشامل
- أما أدوات جمع البيانات هي: الملاحظة البسيطة ، المقابلة الشخصية والاستبانة.

النموذج الثاني:

-(دراسة بعنوان: واقع الاتصالات الرسمية في التنظيم.)

توجد مشكلة : حيث بين الباحث ، بأنه في الدراسة الحالة حاول إثارة أهمية الاتصال كبعد تنظيمي لفهم مايجري داخل نسق متميز في التنظيمات الاقتصادية للمجتمع الليبي

توجد فروض حيث بين الباحث بأن هناك ثلاثة فروضيات في بحثه وهي:

- الاتصال عملية اجتماعية ، يتم من خلالها نقل مختلف التعليمات والاوامر والتوجيهات بهدف تحقيق اهداف التنظيم

- يؤدي الاتصال الأفقي الى الأنساق الفرعية للتنظيم
- يعكس الاتصال الصاعد في التنظيم طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة
- المنهج المستخدم في البحث هو : منهج دراسة الحالة والمنهج المقارن
- أدوات جمع البينات كانت : الملاحظة – والسجلات -والوثائق – والاستبانة

النموذج الثالث:

(بعض الظروف المؤترة على التحصيل الدراسي للتلميذ ،والأداء البيدغرافي لأستاذ)

حيث توجد مشكلة : نظرا لأهمية العلم والتعليم في حياة المجتمع ، يمكن القول لا تنمية فعالة بدون تعليم تربوي ،ولا تعليم بدون تهيئة الظروف للأطراف الفعالة ، بعتبار المعلم طرف في العملية التعليمية والتربوية ،وإن لم يكن هناك أهتمام بالمتعلم من طرف اسرته وتهيئة لهم الظروف المناسبة تكمن العديد من هذه الإشكالات المتعلقة بالطرف الثالث وهو المدرسة وعلاقتها بالتحصيل العلمي .

توجد فروض وهي ثلاثة على النحو التالى:

- الظروف الاجتماعية : -الاقتصادية التي يعيشها المعلم ، تعتبر عامل من التحصيل الدراسي
- الظروف الاجتماعية : الاقتصادية التي يعيشها التلميذ تعبر عن التحصيل العلمي الجيد
- الظروف التي يعيشها كل من التلميذ والمعلم داخل المدرسة ، والظروف المهيئة تعتبر عامل مساعد لهما على التحصيل العلمي ،
- المنهج المستخدم : والمنهج الوصفي ومنهج تحليل المضمون
- مجتمع البحث : عينة عشوائية بسيطة
- أدوات جمع البيانات : هي الملاحظة – المقابلة – الاستبانة.

ملاخص استنتاج الباحث : أنه يتضح من خلال النماذج العلمية في الرسائل السابقة ، بأن هناك العديد من خطوات البحث العلمي ، فهي مختلفة بكامل اختلافها ، فجميع الرسائل احتوت على مشكلة البحث ، وأنها مختلفة ومتنوعة - منها ذات علاقة بعلم الاجتماع التربوي ،ومنها ذات علاقة بعلم الاجتماع الاتصال ، ومنها بعلم الاجتماع الحضري .

إذن يمكن القول ، بانه لا وجود لبحث بدون وجود مشكلة ، عند وجود مشكلة تصاغ التساؤلات ، او تطرح الفروض ، ويتحدد المنهج ، ويتحدد المجتمع البحث ، وتستخدم الأدوات.

الفصل الرابع:

1-الخاتمة:

بعد ما تناول الباحث في سرد عملية البناء الاجتماعي ، فقد طرق إلى العديد من الموضوعات التي تحمل في طيتها مجموعة من المفاهيم كتعريف البناء الاجتماعي الالموضوعات ، نتيجة لتفاوت الأهمية فيما بينهم .

كما حاول الباحث توضيح الإشكالية التي بداءت بالسؤال مادة استعملت الرسائل الجامعية في بنائها العلمي فكانت الإجابة أن لكل رسالة جامعية تحتوي على مشكلة ، وان اختلفت في مفهوم هذه المشكلة وكلا منها له إطار خاص به من الناحية النظرية والعلمية .

كما أشار الباحث بأن المنهج الوصفي هو المسيطر على الدراسات الجامعية التي اعطينا نموذج عليها فالبعض منها استخدم أنواع اخري لربط بين المناهج العلمية كالتاريخي والوصفي

أيضا أشار الباحث أن أدوات جمع البيانات انحصرت في ثلاثة : الاستمارة ، الملاحظة والمقابلة.

2-أهم النتائج:

- أن عملية البناء المنهج لاتعتمد على العشوائية ، وانما التنظيم والتخطيط
- أن كل خطوة من خطوات البحث الاجتماعي تكون مترابطة ، تعتمد كل منها على أداء وظيفتها .

- ان أصالة البحوث الجامعية مستمدة من الواقع الاجتماعي ولن تتحقق إلا إذا كان فكر البحث أصيل .
- إن الرسائل الجامعية على الرغم من عدم تكامل بناءها المنهجي إلا أن فيها من مواطن القوة ووسائل الاهتمام والجدية .

3-التوصيات:

-توصي الدراسة بأن العمل الاكاديمي لا يتحقق إلا بتكاتف الجهود والعمل معا.
-كما توصي الدراسة بالاهتمام بالطلاب المراجل الجامعية ،سوي كانت في المراحل الاولي أو المراحل العليا، وأعطائهم فرصة المشاركة ،وتقديم له كافة الفرص المتاحة لهم .

4-قائمة المراجع:

1- على الطاهرجواد ، (1974) ، منهج البحث ، مكتبة اللغة العربية ، بغداد .
2- فضيل دليو ، (1997) أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، ديوان الجامعات ، قسنطينة .
3غازي عنانة ، (1958) اعداد البحث العلمي ، دار الشهاب .
4-محمد عاطف غيث، (1997) ،قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية.
5-عبد الفتاح الخضر (1981) ، أزمة البحث الاجتماعي في العالم العربي ،ط 2
6-غازي عنانة ، (1958) اعداد البحث العلمي ، الماجستير والدكتوراه .
7-بشير صالح الراشدي (2000) ، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة ، دار الكتاب الحديث ، ط، 01 ، الكويت.
8-محي الدين مختار ،(1999) ، الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية ، ج 1 ، منشورات جامعة الجزائر .
9- فيصل دليو ،(1995) ، دراسات منهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر
10- عبد الرحمن عدس، (1998) البحث التربوي في العالم العربي بين الواقع والطموح ، ورقة مقدمة من مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي ، الأردن
11-احمد بدر، (1989)، أصول البحث العلمي ومناهجه ، وكالة المطبوعات ، الكويت .
12- محي الدين مختار، (1999)، الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية ، ج1 ، ط2.
13- فيصل دليو، (1997)، أنواع المعاينة في البحوث الاجتماعية ، منشورات معهد علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة .
14- خالد الهادي وأخرون ، (1996) ، المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي ، مطبعة دار هومة ، الجزائر .
15-مهدي فضل الله، (1998) ، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق ، دار الطليعة لطباعة والنشر ، بيروت ، ط 2.
16- محمد الغريب عبد الكريم ، (1997) ،البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات ، مكتبة الجامعة الاسكندارية ، ط3 .
17- احسان محمد الحسن ،(1994)،الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، دار الطباعة للطباعة والنشر ، بيروت ،ط 3.
18-محمد شفيق ،(1985) ، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المطبعة المصرية الإسكندرية ، ط 01 .

19- راشيد زرواتي ،(2002)، تدريبيات على المنهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مطبعة دار هومة الجزائر ، ط01 .
20- معن خليل عمر ، (1983) ، الموضوعية والتحليل في البحث ، منشورات دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ط01 .
21- محمد شفيق ، (1989) ، البحث العلمي الخطوات لإعداد البحوث الاجتماعية ، الطبعة العصرية ، الإسكندرية ، الطبعة 01 .
22- محي الدين مختار ، (1999) ، الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية ، الجزاء 01 منشورات جامعة بتانة ، الجزائر .

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.